

الداعية صالح البعداني لـ «الميثاق»:

الاعتداء على جامع النهدين جرم استنكرته كل الأديان

رسالة حزين
الى محمد الخطيب



الشهيد / محمد الخطيب

في خليجي عشرين بعدن .. عرفتكم عن قرب أيها الصديق الشهيد، فترة قصيرة معرفتي بك، لكن خبراتي وتجاربي كشفت لي أنني عرفت رجلا شهما، متواضعا جدا..

لم تدمع عيني على شخص سواك، وخاصة أنني اكتشفت كثيرا من مناقبك أثناء حياتك..

اشهد لله العظيم انك الرجل الذي لم يقارن بك في هذا الزمان..

أذكر قصتي معك في أول لقاء بك في خورمكسر عدن وفي مطعم خور مكسر..

التقيناك في افتتاح مصنع حضرموت بقتان والعمودي قبلها، فحسبتك شاميا..

أذكرك هنا وهناك وكيف تتعامل مع الآخرين..

أذكر آخر لقائي بك في عيد ٢٢ مايو الماضي..

أذكر أميالك الجميل.. وما قلت فيه..

أذكر.. أنك قد كنت حيا..

أذكر أنك قد كنت حيا..

> وصف الداعية صالح البعداني ما يحدث في بلادنا وكثير من بلدان المسلمين بأنه خروج على ولى الأمر وقال: إن الحل في القرآن ولكن من أضلهم الشيطان يجدون مرارة في العلاج، وأكد على عدم جواز الدعاء على ولى الأمر مهما جار بل يجب الدعاء له.. مستنكرا الاعتداء الاجرامي الغاشم على الرئيس وكبار المسئولين في جامع النهدين وقال إنها جريمة لا يقربها دين ولا يقيم بها شرع.. جاء ذلك في اللقاء الذي أجرته معه «الميثاق» الى التفاصيل..



لقاء: فيصل الحزمي

الفتن والمحن ما ظهر منها وما بطن..

نفي العلامة العمراني

> نفى الشيخ العمراني ما نسب اليه في بيان مايسمى بعلماء اليمن .. ما تعليقكم على ذلك وهل هناك مبرر شرعي وفقهي يستدعي إصدار مثل ذلك البيان؟

نعم أنا سمعت هذا الكلام من إذاعة صنعاء على لسان القاضي محمد العمراني نسأل الله أن يشفيه وقال أنهم جاءوا وغلطوه وهو تعبان طريح الفراش والمؤمن إذا قال صدق وإذا قيل له صدق، وطبعاً لم يكن القاضي العمراني يعرف خلفية البيان وليس لديه القدرة للاطلاع عليه نتيجة مرضه، فاقترع بما رد عليه الرجل أنه بيان لجمع الأمة وجمع الكلمة، فلما سمع البيان في التلفزيون انزعج، وعلى كل حال القاضي العمراني معروف ومشهور انه رجل فقه، أما العلماء الآخرون نسأل الله لنا ولهم الهداية والسلامة، فلو كان عندهم علم وفقه فعليهم تطبيق كتاب الله عز وجل، وأنا يكفيني آية واحدة في كتاب الله..

قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»، والله جل جلاله أمرنا بطاعته وطاعة نبيه وطاعة ولى الأمر حتى ولو كان عبداً حبشياً.. هذه الآية لو تدبروها لكفتمهم.. والآية التي تليها وضحت الحل والمخرج بقول الله تعالى: «فإن تنازعتم في شئ شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خيراً وأحسن تأويلًا» والآية التي بعدها تفصل لنا تفصيلاً عجباً على من ينطبق هذا الكلام، قال تعالى: «ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمرنا أن يكمفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً، وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً»، وهذا ينطبق تماماً على ما يحدث هذه الايام في بلادنا نقول لهم: تعالوا نحتكم إلى كتاب الله يردون «مش وقته» وهذا حدث عندما كلمت أحدهم، والذي يستهين بكتاب الله سوف يهينه الله في الدنيا والآخرة.

لا يتقبلون النصح

> ماذا عن دور جماعة الدعوة تجاه هذه الاحداث.. هل نهيتهم إلى أماكن الاعتصام ووضهتم رأي الشرع مما يقومون به، وماذا كان ردكم؟

نعم لقد زار جماعة من رجال الدعوة الشباب المعتصمين ولكن لا جدوى من نصحهم فقد تم تعذيبهم تعذيباً خائفاً كما قامت جماعة الدعوة- بإرسال مجموعة من الدعاة الى المساجد القريبة من أماكن الاعتصام وقمنا بدعوة مجموعة من شباب جامعة الايمان وحضروا إلى المسجد وجلسنا معهم ولكن -للأسف- وجدناهم متعصبين لرأيهم ولا يتقبلون النصح من أحد..

سيرفرع الله العذاب

> برأيكم ما هو الحل للخروج من هذه الأزمة؟

- الحل موجود في القرآن يقول الله تعالى: «ما فرطنا في الكتاب من شيء»، ولكن من أضلهم الشيطان يجدون مرارة في العلاج أيضاً يجب أن يتحول الصالحون الى مصلحين لكي يرفع الله العذاب، ولاشك في قوله تعالى: «وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون»، أي صالح في نفسه مصلح لغيره، فنحن عندما نتحرك في هذا الأمر وندعو الناس الى الله سبحانه وتعالى سيرفرع العذاب عنا وكلما زادت الشدة قرب الفرج.

من الرمية» وهذا حال علماء السوء.

دمر البلد وفرقت الأمة

> نلاحظ أن الحزبية طغت بصورة واضحة على كثير من علماء المسلمين والدعاة والمرشدين لدرجة أنهم أصبحوا يقتلون بما يميل عليهم ويتوافق مع انتماءاتهم الحزبية .. بماذا تفسرون ذلك.. وهل أنتم مع تحزب العالم؟

لا يجوز شرعاً

> نسمع العديد من أئمة المساجد والخطباء يدعون على ولى الأمر وأعوانه وأنصاره وعلى كل من يناصرهم ويؤيدهم بصورة مقيتة لم نسمعهم يدعون بمثلها على اليهود والنصارى.. فهل يجوز أن يدعو المسلم على أخيه المسلم؟

لا يجوز أن يدعو الإنسان على مسلم مهما اختلف معه، فما بالك على ولى الأمر الذي واجب ومن السنة أن يدعو له.. الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - إمام المذهب عندما حدثت معه فتنة خلق القرآن سجنه السلطان وجلد ظهره فسأله عن ذلك هل دعوت عليه قال: لا والله

علماء السوء ضلوا أنفسهم وأضلوا غيرهم شباب جامعة الإيمان متعصبون ولا يقبلون النصح

الجريمة دانها العالم

واحتفل بها المشترك

الحل موجود في القرآن

العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاءه وقدره، فإذا مضى أمره وقدره رد اليهم عقولهم»، وفي صحيح البخاري ومسلم عن حذيفة - رضي الله عنه - وهو رجل من أهل اليمن قال: «كان الناس يسألون رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن أقع فيه فقال يا رسول نحن الآن في خير فهل من وراء هذا الخير شر قال: نعم قال: قلت وهل وراء ذلك الشر خير قال: نعم، قلت وهل من وراء ذلك الخير شر قال نعم: قلت كيف قال: يكون بعدي أئمة لا يهدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس، قلت كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك، قال: تسمع وتطيع للأمر وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك، فاسمع وأطع»، فهل الرئيس علي عبدالله صالح قد جلد ظهورنا وأخذ مالنا وأقطع لسان أحد أو سجن علماءنا أو كرم أفواهنا، والله ما

لا يجوز لأحد أن يدعو على ولى الأمر مهما جار عليه

يجب أن يتحول الصالحون إلى مصلحين



> بداية .. هل لكم أن توضحوا موقف الشرع مما يحدث اليوم في بلادنا.. وهل يعد ذلك خروجاً على ولى الأمر؟

- إن ما يحدث اليوم في بلادنا وكثير من بلدان المسلمين يعتبر خروجاً على ولى الأمر والرسول - صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من خرج على السلطان قيد شبر مات ميتة جاهلية»، ونحن خائفون على أنفسنا أن نموت ميتة جاهلية، لذلك نحن واقفون مع الشرع لا مع الرئيس علي عبدالله صالح والأحاديث في هذا الأمر كثيرة نذكر منها في صحيح البخاري عن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن عريجة قال: سمعت رسول الله يقول: «من أتاكم وأمركم جميعاً على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم فاقتلوه».. وفي صحيح البخاري أيضاً أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: «من كره من أميره شيئاً فليصبر فإنه من خرج عن السلطان شبراً مات ميتة جاهلية».. صدق رسول الله

أخزاهم البارئ

> الاعتداء على جامع النهدين جريمة استباحتم دم أمة من المسلمين وانتهكت حرمة بيوت الله في والشهر الحرام.. كيف تنظرون الى هذه الجريمة وما صاحبها من احتفال وترقص من بعض الحاقدين والمغرر بهم؟

- بالنسبة للاعتداء على جامع النهدين فإن ذلك أمر لا يقربه دين ولا يقيم به شرع وهي جريمة استنكرها العالم حتى اليهود والنصارى استنكروها.. تصور اليهود اهتموا ببيت الله ولم يطلخوا الصاروخ على الشيخ المجاهد أحمد ياسين وهو في المسجد تركوه حتى أتم الصلاة وخرج من المسجد ونحن نسمي أنفسنا مسلمين ونعندي على بيوت الله، هذا منكر لا يفعله مسلم ولا نقره جميع الشرائع، أما احتفالهم بذلك العمل فقد سمعتمهم ومروا من أمام بيوتهم وهم يغنون ويرقصون بعد صلاة الفجر تماماً.. الناس يسبحون ويذكرون الله بعد الصلاة وهم يرقصون ويغنون فرحاً بقصف بيت من بيوت الله وقتل عدد من المسلمين، ولقد أخزاهم البارئ سبحانه وتعالى ونجا الأخ رئيس الجمهورية ومن معه وإن شاء الله يعود قريباً بسلامة الله وحفظه.

علماء السوء

> في مثل هذه الظروف التي تمر بها بلادنا وكثير من بلدان المسلمين يراهن الناس على دور العلماء للخروج من هذه الأزمة غير أن كثيراً منهم لم يقوموا بواجبهم بل إن بعضهم عمل على تأجيج المشكلة، الأمر الذي أفقد كثيراً من الناس ثقمتهم بالعلماء، وهذا أمر ليس بالهين، ما تعليقكم على ذلك وما رسالتكم لهم؟

- يا أخي الأمور واضحة ولكن مشكلتنا الدنيا غرت حتى العلماء والنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: «والله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتهلككم كما أهلكتهم».. وبعض الناس اغتر بالدنيا وبالمال وهو عالم في الحقيقة عالم بما قال الله ورسوله وهناك كثيرون خالفوا القرآن والسنة نسأل الله لنا ولهم الهداية، والنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قد بين لنا أن في آخر الزمان علماء يضلون أنفسهم ويضلون غيرهم.. وهناك أحاديث كثيرة في هذا الجانب نذكر ما تيسر منها: عن أنس بن مالك - رضي الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إذا أراد الله إفاذ قضائه وقدره سلب ذوي

أبناء حصن خولان يستنكرون همجية أولاد الأحمر

> دان أبناء حصن خولان بمحافظه صنعاء الحادثة الإجرامية الشنيعة التي استهدفت رمز الدولة وقائدتها فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وعدداً من كبار الدولة والحكومة.. وقالوا في بيانهم إن الاعتداء كشف قبح أحزاب المشترك ومليشياتهم وعصابات أولاد الأحمر الدوموية بمختلف سمياتها وتكتلاتها ومشاريعهم التي يريدونها لليمن وأمنه واستقراره..

أبناء حيس يدينون جرائم العصابات الانقلابية

> استنكر أبناء مديرية حيس بمحافظة الحديدة وجميع الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني والسلطة المحلية والمكاتب التنفيذية، العمل الإجرامي البشع للعصابات الانقلابية الخارجة على النظام والقانون على جامع النهدين بدار الرئاسة بالعاصمة صنعاء. وقال بيان صادر عنهم إن استهداف بيت من بيوت الله وجمع المصلين وعلى رأسهم رمز الأمة وقائدها، يعتبر سابقة إجرامية نكراء هدفها إدخال الوطن في محرقة كبرى يقصد الوصول الى السلطة على جماجم الأبرياء..

منظمة شباب التضامن بمديرية الطيال يحذرون المشترك من التمادي في جرائمه

للوطن وقائده الحكيم مؤكدين لمن يرتكبون مثل هذه الاعمال أن لا شيء دون حرصنا على الدماء اليمينية الطاهرة التي أجبرتنا على الصبر وتحمل الآلام المحققة بأنفسنا جراء ما يتعرض له الوطن من عواصف الاحداث الاجرامية المفتعلة من قبل عصابة التامر المشترك، ونعاهد الله بأننا سوف نضحى بأرواحنا ودمائنا في سبيل الوطن وقائده مسيرته وسنظل أوفياء طالما حيينا وحفظ الله اليمن وقائده وجنبهما كل سوء ومكروه.

> دان رئيس وأعضاء منظمة شباب التضامن بمديرية الطيال الاعتداء الاجرامي الغادر والجبان الذي استهدف فخامة رئيس الجمهورية وقيادات الدولة.. مشيرين الى أن ذلك الاعتداء فيه تطاول على بيت من بيوت الله، وهذا ما يتنافى مع كل القيم وتجرمه كل الديانات وخاصة الدين الاسلامي الحنيف ومع كل المبادئ الانسانية والاخلاقية. وازاء ذلك فإننا نجدد ولاءنا بعد الله